

أحوال الرواة الذين إستخار الله فيهم ابن حبان في كتابيه الثقات والمجروحين نماذج مختارة (جمع ودراسة)

د. سعدون محمد محمود
جامعة سامراء / كلية العلوم الإسلامية

المقدمة

الحمد لله الذي جعل الكتاب والسنة أساس الشريعة الغراء ، فأخرج بهما الخلق من
الظلمات الى النور ، والصلاة والسلام على رسوله صلى الله عليه وسلم المبعوث بالمحبة
البيضاء ، اللهم صل عليه وعلى آله وصحابته الأبرار .

وبعد :

لقد خصت هذه الأمة من بين سائر الأمم بعلم الإسناد فتميزت به عن سائر من سبقها،
ولكثر اهتمامها وعنايتها بالإسناد اعتبرته أصلاً ثابتاً في أصول منهجها القويم . ولقد أدى هذا
الاهتمام الى ظهور علم الرجال الذي يهتم بدراسة تراجم الرواة ويبين أحوالهم ، فيعطينا معلومات
وافية عن الراوي ، ويسهل من خلالها الكشف عن عدالتهم ومدى أهليتهم للنقل والرواية . ولأهمية
هذا العلم كما ذكرنا سابقاً فقد جال نظري في كثير من كتب التراجم فكان من بينها كتابي ابن
حبان الثقات والمجروحين فلفت انتباهي أنه رحمه الله يقول في الراوي في كتابه المجروحين
استخير الله فيه وهذا يعني أن الراوي عنده الى التعديل أقرب منه الى التجريح ، فهو بهذا يميل
بتحويله من كتابه المجروحين الى الثقات ، وقد رأيته يفعل ذلك أيضاً في كتابه الثقات في الرواة
الذين يميل بهم الى التضعيف فهو بهذا يراهم الى الجرح أقرب منه الى التعديل فدفعني ذلك أن
أستعرض أقوال أهل العلم في هؤلاء الرواة للوصول الى بعض النتائج . فاخترت نماذج من هؤلاء

الرواة خشيتا أن يطول البحث ، وتركت مجموعة من هذه التراجم لا بأس بها يصلح أن يكتب بها بحثاً.

وقد قسمت البحث الى :

مقدمة وتمهيد تطرقت فيه بترجمة موجزة لحياة الإمام ابن حبان ، ومبحثين :
كان **المبحث الاول** منهما لذكر نماذج مختاره من كتابه الثقات **والمبحث الثاني** لذكر نماذج مختاره من كتابه المجروحين وكان منهجي في كلا المبحثين كالتالي :

١-أتي بترجمة موجزة للراوي مع ذكر سنة وفاته ،وقدم الترجمة برموز أشير بها الى من أخرج له من أصحاب الكتب الستة وهي:

أ- (خ) الامام البخاري.

ب-(م) الامام مسلم.

ت-(د) الامام أبي داود.

ث-(ت) الامام الترمذي.

ج-(س) الامام النسائي.

ح-(ق) الامام ابن ماجه.

خ-(خت) الامام البخاري في التاريخ الكبير.

ج-(٤) أي أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٢-أذكر بعض شيوخ الراوي البارزين، وتلاميذه المشهورين بالرواية عنه.

٣-أنقل نص استخارة ابن حبان في الراوي من كتابيه اللذين هما موضع بحثنا .

٤-استعرض أقوال أهل العلم في الراوي محاولاً جمع أقوالهم بالكامل، لكي أتمكن من معرفة هل وافق أحدا ابن حبان أم لا في حكمه على الراوي.

٥-ثم أختتم بخلاصة في كل ترجمة أذكر بها أهم ما توصلت اليه من نتائج من حال الراوي.

وأخيراً ختمت البحث بخاتمة ذكرت فيها أهم ما توصلت إليه من نتائج والله الحمد والمنه.

ترجمة محمد بن حبان البُستي

أسمه وكنيته: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن مُعَاذ بن مَعْبَد بن شهيد ابن هُدْبَة بن مُرَّة بن سعد بن يزيد بن مُرَّة بن زيد بن عبد الله بن دارم بن حَنْظَلَة بن مالك بن زيد بن مَنَة بن تميم، أبو حاتم التميمي البُستي الحافظ العلامة. (١)

التعريف بنسبته : بُسْت :

بالضم: مدينة بين سجستان وغزني وهراة ، وهي من البلاد الحارة المزاج، وهي كبيرة، ويقال لناحياتها اليوم: كرم سير، معناه النواحي الحارة المزاج، وهي كثيرة الأنهار والبساتين إلا أن الخراب فيها ظاهر. (٢)

من شيوخه: تنقل في الأقطار، فرحل إلى خراسان، والشام، ومصر، والعراق، والجزيرة، ونيسابور، والبصرة، وغير ذلك من الأمصار. وأخذ عن كثير من العلماء وكان أكبر شيخ لقيه أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي، سمع منه بالبصرة، وسمع من زكريا الساجي، وسمع بمصر من أبي عبد الرحمن النسائي، وإسحاق بن يونس المنجنيقي، وعدة، وبالموصل من أبي يعلى أحمد بن علي، وبنسإ من الحسن بن سفيان، وبجرجان من عمران بن موسى بن مجاشع السخيتاني، وببغداد من أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي وطبقته، وبدمشق من جعفر بن أحمد، ومحمد بن خريم، وخلق، وفي غير ذلك من الأمصار. (٣)

من تلاميذه : حدث عنه خلق كثير فكان من أشهرهم أبو عبد الله بن مندة، وأبو عبد الله الحاكم، ومنصور بن عبد الله الخالدي، وأبو معاذ عبد الرحمن بن محمد بن رزق الله السجستاني، وغيرهم. (٤)

(١) - تاريخ الإسلام للذهبي ٧٣/٢٦ رقم ١٣٧

(٢) - معجم البلدان لياقوت الحموي ٤١٤/١

(٣) - شذرات الذهب في أخبار من ذهب لإبن عماد الحنبلي ٣٤/١، رقم ١٤

(٤) - شذرات الذهب في أخبار من ذهب لإبن عماد الحنبلي ٣٤/١، رقم ١٤

ثناء اهل العلم عليه: قال أبو سعد عبد الرحمن بن احمد الادريسي^(١): (أبو حاتم البستي كان من فقهاء الناس وحفاظ الآثار المشهورين في الأمصار والأقطار عالماً بالطب والنجوم وفنون العلوم الف المسند الصحيح والتاريخ والضعفاء والكتب المشهورة في كل فن وفقه الناس بسمرقند ثم تحول الى بست)^(٢) وقال ياقوت الحموي في معجم البلدان: (كان ابن حبان مكثراً من الحديث والرحلة والشيوخ عالماً بالمتون والاسانيد اخرج من علوم الحديث ما عجز عنه غيره ومن تأمل تصانيفه تأمل منصف علم ان الرجل بحرا في العلوم)^(٣) وقال الحاكم تلميذه صاحب المستدرک: (أبو حاتم البستي القاضي كان من أوعية العلم في اللغة والفقه والحديث والوعظ ومن عقلاء الرجال صنف فخرج له من التصنيف في الحديث ما لم يسبق إليه)^(٤) قال السمعاني: (كان إماماً فاضلاً مكثراً من الحديث والرحلة والشيوخ، عالماً بالمتون والأسانيد)^(٥) وقال ابن العماد الحنبلي: (العالم الحبر والعلامة البحر كان حافظاً اماماً حجة احد أوعية العلم في الحديث والفقه واللغة والوعظ وغير ذلك حتى الطب والنجوم والكلام)^(٦). وقال ابن الأثير: (إمام عصره له تصانيف لم يسبق إليها)^(٧)

وفاته: قال الحاكم: سمعت أحمد بن محمد الطيبي يقول: تُوفِّي أبو حاتم ليلة الجمعة لثمانٍ بَقَيْن من شَوَّال سنة أربعٍ وخمسين وثلاث مائة بمدينة بُسْت. ^(٨) وقال الذهبي مات أبو حاتم بن حبان في شوال سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، وهو في عشر الثمانين.^(٩)

(١) - هو أبو سعد عبد الرحمن بن محد بن محمد بن عبد الله بن إدريس ينظر سير أعلام النبلاء للذهبي ١٧ / ٢٢٦

(٢) - تاريخ دمشق لإبن عساكر ٢٥١/٥٢

(٣) - معجم البلدان لياقوت الحموي ١ / ٤١٥

(٤) - التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد لإبن نقطة ص ٦٥، رقم ٤٩

(٥) - الانساب للسمعاني ٤ / ٤٠

(٦) - شذرات الذهب في أخبار من ذهب لأبن عماد الحنبلي ١٦/٣ رقم ١٦

(٧) - اللباب في تهذيب الأنساب لإبن الأثير ١٥١/١

(٨) - تاريخ الاسلام للذهبي ٧٥/٢٦، رقم ١٣٧

(٩) - تذكرة الحفاظ للذهبي ٩٠/٣، رقم ٨٧٩

المبحث الأول

نماذج من الرواة الذين استخار ابن حبان الله فيهم من كتابه الثقات

ترجمة أولى:

إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّيْمِيِّ

(ت ق) إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّيْمِيِّ ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَدَنِي ، أَخُو بِلَالِ بْنِ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ ، وَطَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى بْنُ طَلْحَةَ وَكَانَ أَخُوهُ طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى أَثْبَتَ فِي الْحَدِيثِ عَنْهُمْ مِنْهُ ^(١) . نقل الحافظ ابن حجر عن ابن سعد: "مات بالمدينة في خلافة المهدي وهو يستضعف" وقال السراج: "مات سنة ١٦٤". ^(٢)

روى عن : ثابت بن أسلم البناني ، مجاهد بن جبر المكي ، محمد بن مسلم بن شهاب الزُّهْرِيِّ ، وأبي بكر بن محمد بن عمرو ابن حزم ، وابن كعب بن مالك (ت) وآخرين. ^(٣)
روى عنه خلق كثير كان منهم : زهير بن معاوية (ق) ، أبو داود سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الطيالسي ، وشبابة بن سوار ، معن بن عيسى القزاز (ت) ، وأبو عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري ، ووکیع بن الجراح ^(٤) .

قال فيه ابن حبان: (يخطيء ويهم قد أدخلنا إِسْحَاقَ بْنَ يَحْيَى هَذَا فِي الضُّعَفَاءِ لِمَا كَانَ فِيهِ مِنَ الْإِيْهَامِ ثُمَّ سَبَرْتُ أَخْبَارَهُ فَإِذَا الْإِجْتِهَادُ أَدَّى إِلَى أَنْ يَتْرَكَ مَا لَمْ يُتَابَعِ عَلَيْهِ وَيَحْتَجَّ بِمَا وَافَقَ النَّقَاتَ بَعْدَ أَنْ اسْتَخَرْنَا اللَّهَ تَعَالَى فِيهِ) ^(٥) .

(١) ينظر الطبقات الكبرى متم جزء التابعين لأبن سعد ص ٣٩٥ رقم ٣٢٢ ، وينظر تهذيب الكمال للمزي ٢ / ٤٨٩ رقم ٣٨٩

(٢) تهذيب التهذيب لأبن حجر ١ / ٢٥٥ رقم ٤٧٩

(٣) ينظر تهذيب الكمال للمزي ٢ / ٤٨٩

(٤) ينظر المصدر نفسه ٢ / ٤٩٠

(٥) الثقات لابن حبان ٦ / ٤٥ رقم ٦٦٥٢

أقوال أهل العلم فيه :

قال فيه علي بن المديني : كَانَ ضَعِيفًا لَيْسَ بِشَيْءٍ. (١)

وروى عبدالله بن الإمام أحمد عن أبيه أنه قال في إسحاق بن يحيى : شيخ متروك

الحديث. (٢)

وفي رواية المروزي قال عنه الإمام أحمد : لَيْسَ حَدِيثُهُ بِشَيْءٍ. (٣)

وقال العقيلي حدثني مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ قَالَ:

سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ فَقَالَ: ذَاكَ شِبْهُ لَا شَيْءٍ. (٤)

وقد روى ابن أبي حاتم عن أبيه أنه قال في إسحاق بن يحيى ضعيف الحديث، ولا يُمكننا

أن نعتبر بحديثه. (٥)

وقال ابن طاهر المقدسي: إِسْحَاقُ لَا شَيْءٌ فِي الْحَدِيثِ. (٦)

وقال أيضا عقب حديث من طلب العلم ليمارى به العلماء: فِيهِ إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ

كَانَ رَدِيءَ الْحِفْظِ سَيِّئَ الْفَهْمِ ضَعْفُهُ ابْنٌ مَعِينٍ. (٧)

وقال ابن معين في تاريخه : إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ ضَعِيفٌ. (٨)

وقال عنه الإمام البخاري : يَتَكَلَّمُونَ فِي حِفْظِهِ. (٩)

وذكره في كتابه الضعفاء وزاد قائلا : يَكْتُبُ حَدِيثَهُ. (١٠)

(١) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني ٤٢ رقم ١٨٩

(٢) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله ٢، ٤٨٢ رقم ٣١٧٣

(٣) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروزي ٧٢ رقم ١٣٨

(٤) الضعفاء الكبير للعقيلي ، ١٠٣/١ رقم ١٢١

(٥) ينظر علل الحديث لابن أبي حاتم ، ٥٥٥/٤، رقم الحديث ٢٩١٨

(٦) ذخيرة الحفاظ لأبن القيسراني ٣/١٣٥٠

(٧) معرفة التنكرة لأبن القيسراني رقم ٨٣٨

(٨) تاريخ ابن معين برواية الدوري ، ١٧١/٣ رقم ٧٦٤ وينظر تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين لابن شاهين ص ٥٥ رقم ٥٤

(٩) التاريخ الكبير للبخاري ١/٤٠٦ رقم ١٢٩٩

(١٠) الضعفاء للبخاري ٢٦ رقم ٢٢

وقال العجلي: إسحاق بن يحيى بن طلحة: ليس بالقوي.^(١)

وادخله النسائي في الضعفاء وحكم عليه بأنه متروك الحديث.^(٢) ونقل ابن عساكر عن

النسائي أنه قال فيه ليس بثقة.^(٣)

وذكر الذهبي^(٤) إن أهل العلم ضعفوه .

وقال الحافظ ابن حجر إسحاق بن يحيى بن طلحة ضعيف .^(٥)

خلاصة القول : قول ابن حبان أدّى الاجتهاد إلى أن يترك ما لم يتابع عليه ويحتج بما

وافق الثقات أي إنه (لين الحديث) . هذا يعني أن حديثه يصلح للأعتبار إذا وافق الثقات، ولكن

الذي رأيته من خلال عرضنا لأقوال أهل العلم الذين تقدم ذكرهم أنهم أجمعوا على تضعيفه ، بل

إن بعضهم قال بتركه . والله أعلم

الترجمة الثانية:

زهرة بن معبد بن عبد الله بن هشام بن زهرة

(خ ٤) زهرة بن معبد بن عبد الله بن هشام القرشي التميمي، أبو عقيل المدني، سكن

مصر^(٦). قال أبو سعيد ابن يونس: (توفي بالإسكندرية سنة سبع وعشرين ومئة. قال: ويقال سنة

خمس وثلاثين ومئة، هو عندي أصح)^(٧).

روى عن : عبد الله بن الزبير (خ)، وعبد الله بن عمر بن الخطاب (خ)، وجده عبد الله بن

هشام (خ د) وله صحبة، وأبي صالح مولى عثمان بن عفان (ت س) وغيرهم كثير^(٨).

(١) الثقات للعجلي ٢٦ رقم ٧٢

(٢) الضعفاء والمتروكين للنسائي ١٨ رقم ٤٧ باب إسحاق

(٣) تاريخ ابن عساكر ٨/ ٢٩٧ رقم ٦٤٩ ترجمة إسحاق بن طلحة بن عبيد الله

(٤) ينظر الكاشف للذهبي ١٠/ ٢٣٩ ترجمة ٣٢٧

(٥) تقريب التهذيب لابن حجر ١٠٣ ترجمة ٣٠٩

(٦) تهذيب الكمال للمزي، ٩/ ٣٩٩ - ٤٠٠ ترجمة (٢٠٠٨)

(٧) تاريخ ابن يونس ٢٠/ ٨٦ ترجمة (٢١٤)

(٨) ينظر تهذيب الكمال للمزي، ٩/ ٤٠٠

روى عنه : حيوة بن شريح (خ س ق)، سعيد بن أبي أيوب (خ د س)، الليث ابن سعد
(ت س ق) وآخرون^(١) .

قال فيه ابن حبان: (يخطيء ويخطأ عليه وقد قيل إنه من التابعين وهو ممن
استخير الله فيه)^(٢)

أقوال أهل العلم فيه :

قال علي ابن المديني : كَانَ زهرة ثقة ثباتاً.^(٣)

قال الإمام أحمد : أحمد قال زهرة بن معبد شيخ ثقة جده له صُحبة.^(٤)

قال يحيى بن معين : (أبو عقيل زهرة بن معبد مصرى يحدث عن سعيد بن المسيب
ليس به بأس)^(٥) .

قال عبدالرحمن : (سألت أبي عن زهرة بن معبد القرشي فقال: ليس به بأس، مستقيم
الحديث. قلت: يحتج بحديثه؟ قال: لا بأس به)^(٦) .

قال ابن أبي حاتم فيه: كان مستقيم الحديث^(٧) .

قال الذهبي (قد وثق)^(٨) .

قال ابن ناصر الدين الدمشقي: (أبو عقيل زهرة بن معبد بن عبد الله بن هشام المديني،
سكن مصر، ثقة مشهور)^(٩)

(١) ينظر المصدر نفسه، ٤٠٠/٩

(٢) الثقات لأبن حبان ، ٣٤٤/٦

(٣) ينظر سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني ١٠٨ رقم ١٢١

(٤) ينظر سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم ص ٢٤٤ رقم ٢٥٢. وينظر تأريخ أسماء الثقات لأبن
لأبن شاهين ص ٩٣.

(٥) تاريخ ابن معين رواية ابن محرز ٨٥ / ١

(٦) الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم ، ٦١٥/٣ ، رقم ٢٧٨٦

(٧) ينظر المراسيل لأبن أبي حاتم ص ٦٥، رقم ٢٣٢

(٨) ينظر الكاشف للذهبي ، ٤٠٧ / ١، رقم ١٦٥٨

(٩) توضيح المشتبه لأبن ناصر الدين الدمشقي ، ٣٠٦ / ٦

خلاصة القول : الذي يتبن لي بعد عرض أقوال أهل العلم أنني لم أجد واحداً منهم وافق ابن حبان في قوله بزهرة بن معبد يخطيء ويخطأ عليه فقد ذهب الجميع كما رأينا الى توثيقه، بل إن الحافظ ابن حجر جزم بعدم الوقوف له على خطأ ، فقد قال بعد إن نقل كلام ابن حبان المتقدم: (لم نقف لهذا الرجل على خطأ)^(١) فلعنه شيء انفرد به ابن حبان دون غيره . والله أعلم

الترجمة الثالثة:

مصعب بن ثابت بن عبد الله

(د س ق) مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ابن العوام القرشي الأسدي المدني .^(٢) تُوفِّيَ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةٍ.^(٣)

روى عن : محمد بن المنكدر (د س) ، ونافع مولى ابن عمر (د) ، وهشام بن عروة بن الزبير وغيرهم.^(٤)

روى عنه : بشر بن السري (ق) ، وحاتم بن إسماعيل (د) ، وأبو الأسود حميد بن الأسود (د) ، وزيد بن اسلم (ق) ، وعبد الله بن المبارك (د) وغيرهم .^(٥)

قول ابن حبان فيه : في كتابه الثقات (وقد أدخلته في الضعفاء وهو ممن استخرت الله فيه)^(٦) ثم أعاد ذكره في كتابه المجروحين قائلاً : (منكر الحديث ممن ينفرد بالمنكير عن المشاهير فلما كثر ذلك منه استحق مجانبته حديثه)^(٧)

(١) تهذيب التهذيب لابن حجر ، ٣ / ٣٤٢ ، ترجمة ٦٣٤

(٢) تهذيب الكمال للمزي ، ٢٨ / ١٨ ، ترجمة ٥٩٨٠

(٣) ينظر المصدر نفسه ، ٢٨ / ٢٠

(٤) ينظر المصدر نفسه ٢٨ / ١٩

(٥) ينظر المصدر نفسه ٢٨ / ١٩

(٦) الثقات لابن حبان ٧ / ٤٧٨ ، ترجمة ١١٠٢٨

(٧) المجروحين لابن حبان ٣ / ٢٩ ، ترجمة ١٠٧٠

أقوال أهل العلم فيه :

قال ابن سعد : (كان كثير الحديث يستضعف)^(١)

قال الدارمي سألته - يعني يحيى بن معين - : (عَنْ مُصْعَبِ بْنِ ثَابِتٍ قُلْتُ كَيْفَ حَدِيثُهُ

فَقَالَ ضَعِيفٌ)^(٢)

قال الإمام أحمد بن حنبل : (مُصْعَبُ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ أَرَاهُ ضَعِيفَ الْحَدِيثِ)^(٣)

قال الجوزجاني : (لم أر الناس يحمدون حديثه)^(٤)

قال عبد الرحمن ابن أبي حاتم : (سألت ابي عن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير

فقال: صدوق كثير الغلط ليس بالقوى يروى عنه اسحاق بن سُلَيْمَانَ)^(٥)

وَقَالَ ابْنُ عَدِي: (يروي عنه بشر بن السري، وَلَيْسَ لمصعب بن ثابت كثير حديث)^(٦)

روى البرقاني عن الدار قطني أنه قال : مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير مدني،

ليس بالقوى)^(٧).

قال ابن القيسراني: مُصْعَبٌ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ^(٨).

ذهب الإمام الذهبي الى القول بتليينه وبين أن سبب ضعفه هو وقوع الغلط منه^(٩).

قال الحافظ ابن حجر كان لين الحديث^(١٠).

(١) الطبقات لابن سعد ٥ / ٤٦٠ ، ترجمة ١٣٤٧

(٢) تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي) ص ٢٠٨ ، رقم ٧٧٤

(٣) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد ج ٢ / ٤٨٨ ، رقم ٣٢١٨ ، وينظر الضعفاء الكبير للعقيلي ، ٤ / ١٩٦ ، رقم ١٧٧٤

(٤) أحوال الرجال للجوزجاني ص ٢٤٥ ، ترجمة ٢٤٦

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ج ٨ / ٣٠٤ ، ترجمة ١٤٠٧

(٦) - الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٨ / ٨٥ ، ترجمة ١٨٤٢

(٧) - ينظر سؤالات أبي بكر البرقاني للدارقطني في الجرح والتعديل ص ٦٩ ، رقم ٣٦

(٨) - ينظر تذكرة الحفاظ لابن القيسراني ص ٤٢٩ ، رقم ٨١١١

(٩) - ينظر الكاشف للذهبي ، ٢ / ٢٦٧ ، ترجمة ٥٤٦١

(١٠) - ينظر تقريب التهذيب لابن حجر ص ٥٣٣ ، ترجمة ٦٦٨٦

خلاصة القول: موافقة ابن حبان في إدخال مصعب بن ثابت في الضعفاء، لأن الجميع قال بتضعيفه ، ولكن لا يوافق في قوله: (منكر الحديث ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير فلما كثر ذلك منه استحق مجانبته حديثه)^(١)؛ لأنه لم يقل أحد ممن وقفنا على قوله في مصعب بن ثابت أنه منكر الحديث إلا ماصدر من ابن القيسراني ولعله قلد ابن حبان فيه والله أعلم.

الترجمة الرابعة:

إبراهيم بن سُلَيْمَانَ الزيات

إبراهيم بن سُلَيْمَانَ الزيات أو الدباس من أهل بَلَخ^(٢).

روى عن: (عَبْدَ الْحَكَمِ صَاحِبَ أَنَسٍ، وَشُعْبَةَ، وَالثَّوْرِيَّ، وَيَتَقَرَّدُ عَنْهُ بِأَحَادِيثَ، وَمَالِكًا)^(٣).

وروى عن بَكْرِ بْنِ الْمُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ^(٤).

روى عنه: حمدان بن ذي الثَّوْنِ الْبَلْخِي . وشيْخُ بَلْخٍ^(٥).

قال ابن حبان فيه: (مُسْتَقِيمُ الْحَدِيثِ إِذَا رَوَى عَنِ الثَّقَاتِ وَهُوَ الَّذِي يَرَوِي عَنْ عَبْدِ الْحَكَمِ عَنْ أَنَسٍ بِصَحِيْفَةٍ لَمْ نَدْخُلْهُ فِي أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ لِأَنَّ عَبْدَ الْحَكَمِ لَا شَيْءَ وَأَدْخَلْنَاهُ فِي هَذِهِ الطَّبَقَةِ ، لِأَنَّ أَقْلَ مَا يَصِحُّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَ أَنْفُسٍ وَهُوَ أَقْرَبُ مِنَ الضَّعَفَاءِ مِمَّنْ أَسْتَخِيرَ اللَّهُ فِيهِ)^(٦).

(١) - المجروحين لابن حبان ٢٩ / ٣ ، ترجمة ١٠٧٠

(٢) - الثقات لابن حبان ، ٦٨ / ٨ ، ترجمة ١٢٢٨٠ . وينظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ، ١٠٣ / ٢ ، ترجمة ٢٨٧

(٣) - الإرشاد في معرفة علماء الحديث لإبي يعلى الخليلي ، ٩٢٤ / ٣

(٤) - المجروحين لابن حبان ، ١٩٥ / ١ ، ترجمة ١٤٦

(٥) - الثقات لابن حبان ، ٦٨ / ٨ ، ترجمة ١٢٢٨٠ ، الإرشاد في معرفة علماء الحديث لإبي يعلى الخليلي ، ٩٢٤ / ٣

(٦) - الثقات لابن حبان ، ٦٨ / ٨ ، ترجمة ١٢٢٨٠

أقوال أهل العلم فيه:

قال ابن عدي: (إبراهيم بن سليمان أبو إسحاق الزيات البلخي ليس بالقوي) ^(١).

قال أبو يعلى الخليلي: إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ الزِّيَّاتُ الْبَلْخِيُّ صَدُوقٌ ^(٢).

قال ابن القيسراني: إِبْرَاهِيمُ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ ^(٣).

قال الهيثمي: إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ الدَّبَّاسِ وَهُوَ ثَقَّةٌ ^(٤).

نقل الحافظ ابن حجر في ترجمة إبراهيم بن سليمان عن الحاكم أنه قال فيه : شيخ محله

الصدق ^(٥).

خلاصة القول فيه: الذي يظهر لي من حال إبراهيم بن سليمان الزيات هو الميل به الى

مرتبة التعديل .وقد جزم ابن عدي بعد أن عرض له رواية وبرهن على عدم نكارتها بعرض سائر

طرقها قائلاً : (لَيْسَ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ إِنْكَارٌ ، وَسَائِرُ أَحَادِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُلَيْمَانَ غَيْرُ مُنْكَرَةٍ) ^(٦).

والله أعلم.

(١) - الكامل لابن عدي ، ٤٢٩ / ١ ، ترجمة ١٠٠

(٢) - الإرشاد في معرفة علماء الحديث لإبي يعلى الخليلي ، ٩٢٤ / ٣

(٣) - ينظر ذخيرة الحفاظ لابن القيسراني ، ٥٨٢ / ١ ، رقم ٩٥٤

(٤) - ينظر مجمع الزوائد للهيثمي ، ١١١ / ٨ ، رقم ١٣٢٤٨

(٥) - ينظر لسان الميزان لابن حجر ٦٥ / ١ ، ترجمة ١٦٣

(٦) - الكامل لابن عدي ، ٤٣٠ / ١ ، رقم ١٠٠

المبحث الثاني نماذج من الرواة الذين إستخار ابن حبان الله فيهم من كتابه المجروحين

الترجمة الأولى

بَهْزُ بْنُ حَكِيمٍ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ الْقَشِيرِيِّ

(خت ٤): بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري، أبو عبد الملك البصري، أخو

سعيد بن حكيم.^(١) توفي في حدود الخمسين والمائة.^(٢)

روى عن: أبيه (خت ٤) عن جده، وعن: زرارة بن أوفى (د ت).^(٣)

روى عنه خلق كثير منهم: إسماعيل بن علي (د س ق)، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة

(د)، وسفيان الثوري (د)، ومعمّر بن راشد (د س ق).^(٤)

قال فيه ابن حبان: (كَانَ يَخْطِئُ كَثِيرًا فَأَمَّا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَاسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ رَحِمَهُمَا اللَّهُ

فَهُمَا يَحْتَجَانِ بِهِ وَيُرَوِّيانِ عَنْهُ وَتَرَكَه جَمَاعَةٌ مِنْ أَيْمَنَّا وَلَوْلَا حَدِيثُ إِنَّا آخِذُوهُ وَشَطْرَ إِبِلِهِ عَزَمَةٌ مِنْ

عَزَمَاتِ رَبِّنَا لَأَدْخَلْنَاهُ فِي الثَّقَاتِ وَهُوَ مِمَّنْ أَسْتَخِيرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ)^(٥)

أقوال أهل العلم فيه:

قال ابن معين: بهز بن حكيم ثقة.^(٦)

قال علي بن المديني: بهز بن حكيم ثقة.^(٧)

قال أبو حاتم: هو شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به.^(٨)

(١) - تهذيب الكمال للمزي ٢٦٠/٤ ، ترجمة ٧٧٥

(٢) - الوافي بالوفيات للصفدي ١٩٣/١٠

(٣) - تهذيب الكمال للمزي ٢٦١ / ٤

(٤) - المصدر نفسه ٢٦١/٤

(٥) - المجروحين لابن حبان ، ١٤١ / ١

(٦) - تاريخ ابن معين رواية الدوري ١٢٤ / ٤ ، رقم ٣٥٠٠

(٧) - العلل لعلي لابن المديني ٨٩

(٨) - الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم ج ٢/ ٤٣١ ، ترجمة ١٧١٤

قال أبو زرعه عنه : (صالح ولكنه ليس بالمشهور)^(١)

قال أبو عبد الله الحاكم : (بهبز بن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري من ثقات البصريين ممن يجمع حديثه وإنما اسقط من الصحيح روايته عن أبيه عن جده لأنها شاذة لا متابع لها في الصحيح)^(٢)

قال الدارقطني : بهز بن حكيم لا بأس به^(٣).

قال الإمام الذهبي : (بهبز بن حكيم بن معاوية بن حيدة أبو عبد الملك عن أبيه وزرارة بن أوفى وعنه القطان ومكي وثقه جماعة قال بن عدي لم أر له حديثاً منكراً)^(٤)

قال الحافظ ابن حجر : (بهبز ابن حكيم ابن معاوية القشيري أبو عبد الملك صدوق)^(٥)

خلاصة القول : لا يوافق ابن حبان في وضع بهز بن حكيم في المجروحين فإن كل من تقدم من أئمة الجرح والتعديل لم يضعفه . إما عن تعليقه في وضعه في المجروحين بقوله (كَانَ يَخْطِئُ كَثِيرًا فَأَمَّا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ رَحِمَهُمَا اللَّهُ فَهُمَا يَحْتَجَانِ بِهِ وَيُرَوِّيان عَنْهُ وَتَرَكَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَئِمَّتِنَا وَلَوْلَا حَدِيثُ ابْنِ أَخْذُوهِ وَشَطْرُ إِبْنِهِ عَزَمَتْ مِنْ عَزَمَاتِ رَبَّنَا لَأَدْخَلْنَاهُ فِي الثَّقَاتِ وَهُوَ مِمَّنْ أَسْتَخِيرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ)^(٦) أيضاً لا يوافق فيه ، فقد تعقبه الإمام الذهبي بثلاثة مواضع:

إِحْدَاهَا - قَوْلُهُ: "كَانَ يُخْطِئُ كَثِيرًا" وَإِنَّمَا يُعْرَفُ خَطَأُ الرَّجُلِ بِمُخَالَفَةِ رِفَاقِهِ لَهُ، وَهَذَا فَانْفَرَدَ بِالنُّسَخَةِ الْمَذْكُورَةِ وَمَا شَارَكَهُ فِيهَا، وَلَا لَهُ فِي عَامَّتِهَا رَفِيقٌ، فَمِنْ أَيْنَ لَكَ أَنَّهُ أَخْطَأَ.^(٧)

(١) - الضعفاء: لأبي زرعة الرازي ٣/ ٨٥١، ترجمة ٨٢

(٢) - سوالات مسعود بن علي السجزي (مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري) ١٤٧-١٤٨، ترجمة ١٥٠

(٣) - ينظر سوالات السلمي للدارقطني ١٣١، رقم ٧١

(٤) - الكاشف للذهبي ١/ ٢٧٦، رقم ٦٥١. وينظر ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق للذهبي ص ٥٥، رقم ٥٥

(٥) - تقريب التهذيب لابن حجر ١٢٨، ترجمة ٧٢٢

(٦) - المجروحين لابن حبان ١/ ١٤١

(٧) - تاريخ الإسلام للذهبي ٩/ ٥١، ترجمة ٥٠

الثاني - قَوْلُكَ: تَرْكَهُ جَمَاعَةً، فَمَا عَلِمْتُ أَحَدًا تَرْكَهُ أَبَدًا، بَلْ قَدْ يَتْرُكُونَ الْاِحْتِجَاجَ بِخَبَرِهِ،

فَهَلَا أَفْصَحْتَ بِالْحَقِّ. (١)

الثالث - وَلَوْلَا حَدِيثُ: إِنَّا آخِذُوهَا، فَهُوَ حَدِيثٌ انْفَرَدَ بِهِ بِهِزُ أَصْلًا وَرَأْسًا، وَقَالَ بِهِ بَعْضُ

الْمُجْتَهِدِينَ، وَيَقَعُ بِهِزٌ غَالِبًا فِي جُزْءِ الْأَنْصَارِيِّ، وَمَوْتُهُ مُقَارِبٌ لِمَوْتِ هِشَامِ ابْنِ عُرْوَةَ، وَحَدِيثُهُ

قَرِيبٌ مِنَ الصَّحَةِ. (٢)

الترجمة الثانية

خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك

(ق) خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك واسمه هاني الهمداني، أبو هاشم الدمشقي

أخو عبد الرحمن بن يزيد بن أبي مالك. توفي سنة خمس وثمانين ومائة (٣).

روى عن: أبي حمزة الثمالي ثابت بن أبي صفية، وخلف بن حوشب، وسليمان بن علي بن

عبد الله بن عباس، والصلت بن بهرام، وأبي روق عطية بن الحارث الهمداني وأبيه يزيد بن عبد

الرحمن بن أبي مالك. (٤)

رَوَى عَنْهُ: خلق منهم سليمان بن عبد الرحمن (ق) ، وعبد الله بن المبارك، وهشام بن خالد

الأزرق (ق) ، وهشام بن عمار، والهيثم بن خارجة، والوليد بن مسلم. (٥)

قال فيه ابن حبان: (كَانَ صَدُوقًا فِي الرِّوَايَةِ وَلَكِنَّهُ كَانَ يَخْطِئُ كَثِيرًا وَفِي حَدِيثِهِ مَنَاقِيرُ

لَا يُعْجِبُنِي الْاِحْتِجَاجُ بِخَبَرِهِ إِذَا انْفَرَدَ عَنْ أَبِيهِ وَمَا أَقَرَّ بِهِ فِي نَفْسِهِ إِلَى التَّعْدِيلِ وَهُوَ مِمَّنْ

أَسْتَخِيرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ) (٦)

(١) - المصدر نفسه ٥١/٩

(٢) المصدر نفسه ٥١/٩

(٣) - تهذيب الكمال للزمي ١٩٧/٨ - ١٩٩، رقم ١٦٦٣

(٤) - المصدر نفسه ١٩٧/٨، رقم ١٦٦٣

(٥) - المصدر نفسه ١٩٧/٨، رقم ١٦٦٣

(٦) - المجروحين لابن حبان ١، ٢٨٤، رقم ٣٠٧

أقوال أهل العلم فيه:

قال عنه علي بن المديني كان ضعيفاً. (١)

قال عبد الرحمن ابن أبي حاتم سئل أبي عن خالد بن يزيد بن أبي مالك فقال: يروي

أحاديث مناكير. (٢)

روى العقيلي عن يحيى بن معين أنه قال : خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ أَبِي مَالِكٍ ضَعِيفٌ. (٣)

وقال فيه ابن معين فيما رواه عنه العباس الدوري: خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ أَبِي مَالِكٍ لَيْسَ بِشَيْءٍ. (٤)

قال النسائي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ أَبِي مَالِكٍ لَيْسَ بِثِقَةٍ. (٥)

قال أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ أَبِي مَالِكٍ لَيْسَ بِشَيْءٍ. (٦)

والذي ذهب إليه الإمام الذهبي أن أهل العلم ممن أشتغلوا بالجرح والتعديل قد ضعفوه. (٧)

وجزم الحافظ ابن حجر : بأن خالد بن يزيد بن أبي مالك ضعيف . (٨)

خلاصة القول: من خلال عرضنا لأقوال أهل الجرح والتعديل أن الجميع قد اتفقوا على

تضعيفه فالذي يظهر لي أنه الى الجرح أقرب منه الى التعديل . والله أعلم

(١) - ينظرسؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني ١٥٩، رقم ٢٢٧

(٢) - الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ٣٥٩ / ٣، رقم ١٦٢٣

(٣) - الضعفاء الكبير للعقيلي، ١٧ / ٢، رقم ٤٢٧

(٤) - تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، ٤ / ٤٢٥، رقم ٥١٠١

(٥) - الضعفاء والمتروكون للنسائي ص ٣٦، رقم ١٧٠ . وينظر الكامل في ضعفاء الرجال، ٤٢٣ / ٣، رقم ٥٧٧.

(٦) - الكامل في ضعفاء الرجال، ٤٢٣ / ٣، رقم ٥٧٧

(٧) - ينظر الكاشف للذهبي، ١ / ٣٧٠، رقم ١٣٦٤، وينظر تهذيب التهذيب، ٣ / ١٢٦، رقم ٢٣٢

(٨) - تقريب التهذيب، ١٩١، رقم ١٦٨٨

الترجمة الثالثة

عمران بن مسلم المنقري

(خ م د ت س) عمران بن مسلم المنقري ، أبو بكر البصريّ القصير^(١).

روى عن: الحسن البصريّ (مد) ، وعطاء بن أبي رباح (خ م س)، ومحمد ابن سيرين

وخلق آخرين^(٢).

روى عنه خلق كثير كان منهم : جعفر بن سُلَيْمان الضبعي ، وسفيان الثوري (بخ) ،

ويحيى بن سعيد القطان (خ م س)^(٣).

قول ابن حبان فيه : (يروي عن عبد الله بن دينار والحسن روى عنه البصريون ، فأما رواية أهل بلده عنه فمستقيمة تشبه حديث الأتبات وأما ما رواه عنه القزّي مثل سُويد بن عبد العزيز ويحيى بن سليم وذويهما ففيه مناكير كثيرة فلست أدري أكان يدخل عليه فيجيب أم تغير حتى حمل عنه هذه المناكير على أن يحيى ابن سليم وسويد بن عبد العزيز جميعاً يكثران الوهم والخطأ عليه ولا يجوز أن يحكم على مسلم بالجرح وأنه ليس يعدل إلا بعد السير بل الإنصاف عندي في أمره مجانية ما روي عنه ممن ليس بمتقن في الرواية والاحتجاج بما رواه عنه الثقات على أنه له مدخل في العدالة في جملة المتقنين وهو ممن استخير الله فيه)^(٤)

أقوال أهل العلم فيه:

عبد الله بن الإمام أحمد: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عِمْرَانَ أَبِي بَكْرٍ قَالَ

أَبِي هَذَا عِمْرَانُ الْقَصِيرُ وَهُوَ عِمْرَانُ بْنُ مُسْلِمٍ ثِقَةٌ^(٥).

(١) - تهذيب الكمال للمزي، ٢٢/ ٣٥١، ترجمة ٤٥٠٢

(٢) - المصدر نفسه

(٣) - المصدر نفسه

(٤) - المجروحين لابن حبان ١٢٣/٢ ، ترجمة ٧١٣ . وينظر الثقات لابن حبان ج، ٢٤٢/٧ ، ترجمة ٩٨٧٩

(٥) - العلل ومعرفة الرجال، ٢/ ٢٩٧ ، رقم ٢٣١٩ ، وينظر سؤلات أبي داود ص ٣٣١

قَالَ يَحْيَى الْقَطَّانُ: لَمْ يَكُنْ بِهِ بَأْسٌ^(١).

قال ابن معين: عمران بن مسلم القصير ثقة^(٢).

قال ابن عدي وهو حسن الحديث وَأَمَّا ذَكَرْتُهُ لِأَجْلِ أَنَّهُ يَرْوِي أَشْيَاءَ لَا يَرْوِيهَا غَيْرُهُ وَيَقَرُّدُ عَنْهُ قَوْمٌ بِتِلْكَ الْأَحَادِيثِ، وَهُوَ مِمَّنْ يُكْتَبُ حَدِيثُهُ^(٣).

قال أبو نعيم: عِمْرَانُ بْنُ مُسْلِمٍ الْقَصِيرُ كَانَ ثَقَّةً^(٤).

قال ابن الجوزي: عِمْرَانُ بْنُ مُسْلِمٍ الْقَصِيرُ ثَقَّةٌ^(٥).

قال الإمام الذهبي: عمران بن مسلم القصير أبو بكر عن أبي رجاء العطاردي ثقة^(٦).

قال الحافظ ابن حجر: عمران بن مسلم المنقري بكسر الميم وسكون النون أبو بكر

القصير البصري صدوق ربما وهم^(٧).

خلاصة القول فيه :

١- فالذي ظهر لي من خلال عرضنا لأقوال أهل العلم فيه أنه من الثقات.

٢- الذي تبين لي من استقرائي لترجمة عمران بن مسلم في كتب الرجال وجدت أن ابن حبان لم يفرق بين عمران بن مسلم القصير وبين عمران بن مسلم فقد جعلهما واحداً .

(١) - الضعفاء الكبير للعقيلي ، ٣/ ٣٠٥ ، رقم ١٣١٥

(٢) - تاريخ ابن معين رواية الدوري ، ٤/ ١٠٤ ، رقم ٣٣٧٦

(٣) - ينظر الكامل لابن عدي ٦/ ١٧٠ ، رقم ١٢٧٠

(٤) - معرفة الصحابة لإبي نعيم الأصبهاني ، ٥/ ٢٧٨١ ، رقم ٦٦٠٣

(٥) - ينظر الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ، ٢/ ٢٢٢ ، رقم ٢٥٣٩

(٦) - الكاشف للذهبي ٢/ ٩٥ ، رقم ٤٢٧٢

(٧) - تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر ٤٣٠ رقم ٥١٦٠

٣- نبه الحافظ ابن حجر على عدم تفريق ابن حبان بينهما بقوله : (وذكره بن حبان في الثقات قلت وزاد إلا أن في رواية يحيى بن سليم عنه بعض المناكير وكذا في رواية سويد بن عبد العزيز عنه انتهى). ثم بعد ذلك نقل رحمه الله أقوال من فرق بينهما قائلاً : (وقد فرق البخاري بين عمران بن مسلم القصير فقال أبو بكر سمع أبا رجاء وعطاء وكناه يحيى بن سعيد ثم قال عمران بن مسلم عن عبد الله بن دينار منكر الحديث روى عنه يحيى بن سليم وكذا تبعه بن أبي حاتم في التفرقة بينهما وقال في الذي يروي عن عبد الله بن دينار سمعت أبي يقول هو منكر الحديث وهو شبه المجهول، وكذا فرق بينهما أيضا بن أبي خيثمة، ويعقوب بن سفيان ، وابن عدي ، والعقيلي ، وأنكر ذلك الدارقطني في العلل في ترجمة عبد الله بن دينار عن بن عمر وقال هو بغير شك ، وقال بن أبي حاتم ثنا أبو زياد عن عبد الرحمن بن مهدي وذكر عمران بن مسلم الجعفي فقال كان مستقيم الحديث فسألت أبي عن عمران القصير فقال لا بأس به قال وسألت أبي عن عمران الذي روى عن أنس قال خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشرا وعنه جعفر بن برقان فقال يرون أنه عمران القصير ولم يسمع من أنس وأفرد العقيلي عمران بن مسلم عن عمران القصير عن أنس وذكر له هذا الحديث وقال بن عدي في ترجمة سويد بن عبد العزيز عمران القصير هو بن مسلم بصري عزيز الحديث ونسب عمران الرواي عن عبد الله بن دينار مكيًا .^(١)

٤- فالذي يظهر إن استخارة ابن حبان من نقل عمران بن مسلم القصير الى كتاب المجروحين قد جانب بها الصواب والله أعلم.

(١) تهذيب التهذيب لابن حجر ، ١٣٨/٨ ، رقم ٢٤٠

الخاتمة

بعد هذا العرض الموجز في هذا البحث المتواضع لبعض تراجم الرواة الذين إستخار الله

فيهم ابن حبان في وضعهم في كتابه الثقات أو في كتابه المجروحين :

- ١- يتبين أن ابن حبان رحمه الله لا يمكن موافقته في أكثر التراجم التي مرت بنا.
- ٢- ينقل الراوي من الثقات الى المجروحين مع أن الجميع قد أُنْفِقَ على تعديله وقد لاحظنا ذلك جلياً في ترجمة بهز بن حكيم. وهذا من تشدده في الجرح كما هو معروف به.
- ٣- عدم التفريق بين اسماء الرواة في أكثر الاحيان يوقع في الوهم وهذا ماوقع به ابن حبان في ترجمة عمران بن مسلم القصير وعمران بن مسلم حيث جعلهما واحدا . وقد نبه الحافظ ابن حجر على ذلك كما مر معنا سابقاً .
- ٤- إصدار الاحكام منه رحمه الله عن طريق الاستخارة هذا يدل على أهمية هذا الباب - الاستخارة - عنده . ودليل على قوة تقواه وورعه في الحكم على الرواة.

المصادر

١. أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية كتاب الضعفاء: لأبي زرعة الرازي، الرسالة العلمية: لسعدي بن مهدي الهاشمي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية ، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.
٢. أحوال الرجال ، إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني، أبو إسحاق (المتوفى: ٢٥٩هـ) تحقيق عبد العليم عبد العظيم البستوي ، حديث اكادمي - فيصل آباد، باكستان.
٣. الإرشاد في معرفة علماء الحديث، أبي يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (المتوفى: ٤٤٦هـ) تحقيق د. محمد سعيد عمر إدريس ، ط (١) مكتبة الرشد - الرياض ، ١٤٠٩.
٤. الأنساب، أبي سعد السمعاني ، مصدر الكتاب: موقع يعسوب ، تقديم وتعليق: عبد الله عمر البارودي ، ط (١) ، دار الجنان ، ١٤٠٨ - ١٩٨٨.
٥. تاريخ ابن معين (رواية الدوري) أبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ) تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف ط (١) مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة ، ١٣٩٩ - ١٩٧٩.
٦. تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي) أبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ) تحقيق د. أحمد محمد نور سيف ، دار المأمون للتراث - دمشق.
٧. تاريخ ابن يونس المصري، أبي عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفى، أبو سعيد (المتوفى: ٣٤٧هـ) ط (١) دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٤٢١ هـ.
٨. تاريخ أسماء الثقات ، الحافظ أبي حفص عمر بن شاهين المتوفى: ٣٨٥ هـ ، تحقيق صبحي السامرائي، الدار السلفية، ط (١) الدار السلفية حولي - شارع تونس ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.

٩. تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين ، أبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداد البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ) تحقيق عبد الرحيم محمد أحمد القشقري ، ط(١) ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.
١٠. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) ، تحقيق عمر عبد السلام التدمري ، ط(٢) دار الكتاب العربي، بيروت ، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.
١١. تاريخ الثقات ، أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (المتوفى: ٢٦١هـ) ط(١) دار الباز ، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٤م.
١٢. التاريخ الكبير ، أبي محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ) الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن ، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.
١٣. تاريخ دمشق ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ) تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي ، دار الفكر ، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.
١٤. تذكرة الحفاظ (أطراف أحاديث كتاب المجروحين لابن حبان) ، أبي الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: ٥٠٧هـ) تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي ، ط(١) دار الصميعي ، الرياض ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.
١٥. تذكرة الحفاظ ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) ط(١) دار الكتب العلمية بيروت-لبنان ، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨ م.
١٦. تقريب التهذيب ، أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) تحقيق محمد عوامة ، ط(١) دار الرشيد - سوريا ، ١٤٠٦ - ١٩٨٦.

١٧. التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ، محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (المتوفى: ٦٢٩هـ) تحقيق: كمال يوسف الحوت ط(١) دار الكتب العلمية ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
١٨. تهذيب التهذيب ، أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) ط(١) مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند ، ١٣٢٦هـ.
١٩. تهذيب الكمال في أسماء الرجال ،يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاءي الكلبي المزني (المتوفى: ٧٤٢هـ) تحقيق د. بشار عواد معروف ، ط(١)مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٩٨٠.
٢٠. توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم ، أبي محمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي (المتوفى: ٨٤٢هـ)تحقيق محمد نعيم العرقسوسي ، ط(١) مؤسسة الرسالة - بيروت ، ١٩٩٣م.
٢١. الثقات، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية ، ط(١) دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند ، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣.
٢٢. الجرح والتعديل تأليف أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ) ط(١) طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند دار إحياء التراث العربي - بيروت ، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م.
٢٣. ذخيرة الحفاظ (من الكامل لابن عدي) ، أبي الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: ٥٠٧هـ) تحقيق د. عبد الرحمن الفريوائي ، ط(١)دار السلف - الرياض ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦م.

٢٤. سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم ، أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) تحقيق د. زياد محمد منصور، ط(١) مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة ، ١٤١٤.
٢٥. سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه ، أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو بكر المعروف بالبرقاني (المتوفى: ٤٢٥هـ) ، تحقيق عبد الرحيم محمد أحمد القشقرى ، ط(١) كتب خانة جميلي - لاهور، باكستان ، ١٤٠٤هـ.
٢٦. سؤالات السلمي للدارقطني تأليف محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري، أبو عبد الرحمن السلمي (المتوفى: ٤١٢هـ) تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي ، ط(١) ١٤٢٧ هـ.
٢٧. سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني تأليف علي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء المديني، البصري، أبو الحسن (المتوفى: ٢٣٤هـ) تحقيق موفق عبد الله عبد القادر ، ط(١) مكتبة المعارف - الرياض ، ١٤٠٤.
٢٨. سؤالات مسعود بن علي السجزي (مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري) تأليف أبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ) تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، ط(١) دار النشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت ، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.
٢٩. سير أعلام النبلاء ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) ، دار الحديث - القاهرة ، الطبعة: ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
٣٠. شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تأليف عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ) تحقيق: محمود الأرناؤوط وخرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط ، ط(١) دار ابن كثير، دمشق - بيروت ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

٣١. الضعفاء الكبير ،أبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي،تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي ، ط(١)دار المكتبة العلمية بيروت ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
٣٢. الضعفاء والمتروكون ،أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ) تحقيق محمود إبراهيم زايد ط(١)الناشر: دار الوعي - حلب ١٣٩٦هـ.
٣٣. الضعفاء والمتروكون ،جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) تحقيق عبد الله القاضي ، ط(١) دار الكتب العلمية - بيروت ١٤٠٦هـ.
٣٤. الطبقات الكبرى، القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم ، أبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ) تحقيق زياد محمد منصور ، ط(٢)مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة ، ١٤٠٨هـ.
٣٥. العلل لابن أبي حاتم ، أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ) تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي ، ط(١) مطابع الحميضي ، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
٣٦. العلل ومعرفة الرجال تأليف أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) تحقيق وصي الله بن محمد عباس ، ط(٢) دار الخاني ، الرياض ، ١٤٢٢هـ - ٢٠١١م.
٣٧. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، أبي شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) تحقيق محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب ، ط(١) دار القبة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

٣٨. الكامل في ضعفاء الرجال ، أبي أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ) تحقيق:
عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض ، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة
ط(١) الكتب العلمية - بيروت-لبنان ، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.
٣٩. كتاب الضعفاء ، أبي محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله
(المتوفى: ٢٥٦هـ) تحقيق: أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العيين ، ط(١) مكتبة ابن
عباس ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م .
٤٠. اللباب في تهذيب الأنساب ، أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني
الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ) ، دار صادر - بيروت .
٤١. لسان الميزان ، أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني
(المتوفى: ٨٥٢هـ) تحقيق دائرة المعارف النظامية - الهند ، ط(٢) مؤسسة الأعلمي
للمطبوعات بيروت - لبنان ، ١٣٩٠هـ / ١٩٧١م.
٤٢. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ، أبي محمد بن حبان بن أحمد بن حبان
بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) تحقيق محمود
إبراهيم زايد ، ط(١) دار الوعي - حلب ، ١٣٩٦هـ.
٤٣. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، أبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي
(المتوفى: ٨٠٧هـ) تحقيق حسام الدين القدسي مكتبة القدسي، القاهرة ، ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤م
٤٤. المراسيل ، أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي،
الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ) تحقيق شكر الله نعمة الله قوجاني ، ط(١) مؤسسة
الرسالة - بيروت ، ١٣٩٧.
٤٥. معجم البلدان ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي
(المتوفى: ٦٢٦هـ) ، ط(٢) دار صادر، بيروت ، ١٩٩٥ م.

٤٦. معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة ، أبي الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: ٥٠٧هـ) تحقيق الشيخ عماد الدين أحمد حيدر ، ط(١) مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م.
٤٧. معرفة الرجال عن يحيى بن معين وفيه عن علي بن المديني وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وغيرهم/ رواية أحمد بن محمد بن محمد بن القاسم بن محرز ، أبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ) تحقيق الجزء الأول: محمد كامل القصار مجمع اللغة العربية - دمشق ، ط(١) ١٤٠٥ هـ، ١٩٨٥ م.
٤٨. معرفة الصحابة ، أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ) تحقيق: عادل بن يوسف العزازي ، ط(١) دار الوطن للنشر، الرياض ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
٤٩. من كلام أحمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة الرجال ، أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) تحقيق صبحي البديري السامرائي ط(١) مكتبة المعارف - الرياض ، ١٤٠٩.
٥٠. الوافي بالوفيات تأليف صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ) تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، دار إحياء التراث - بيروت ، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.